

الخصائص

أي كَلَّابٍ وقوله : .

(كان حَدَّاءً قُرَاقِرِيًّا ...) .

أي قُرَاقِرًا . حدَّثنا أبو علي قال : يقال خطيب مَصْفَع وشاعر مِرْقَع وحَدَّاء قُرَاقِر
ثم أنشدنا البيت . وقد ذكرنا من أين صارت ياء الإضافة إذا لحقتا الصفة قوَّتا معناها .
وقد يؤكَّد بالصفة كما تؤكد هي نحو قولهم : أمس الدابر وأمس المدبر وقول ا - عزَّ
اسمه - (إِلَهَهِينِ اثْنَيْنِ) وقوله تعالى : (وَمَنْ ذَاةَ الثَّالِثَةِ الْأُخْرَى)
وقوله سبحانه : (فَلَا ذَا نُفُخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ) .

ومنه قولهم : لم يقم زيد . جاءوا فيه بلفظ المضارع وإن كان معناه الماضي . وذلك أن
المضارع أسبق رُتْبَةً في النفس من الماضي الا ترى أن أوَّل أحوال الحوادث أن تكون معدومة
ثم توجد فيما بعد . فإذا نُفِى المضارع الذي هو الأصل فما ظنُّك بالماضي الذي هو الفرع .
وكذلك قولهم : إن قمت قمت فيجئ بلفظ الماضي والمعنى (معنى المضارع) . وذلك أنه
أراد الاحتياط للمعنى فجاء بمعنى المضارع المشكوك في وقوعه بلفظ الماضي المقطوع) بكونه
حتى كأنَّ هذا قد وقع واستقرَّ (لا أنه) متوقَّع مترقَّب . وهذا تفسير أبي علي عن أبي
بكر وما أحسنه !